2.الآخرة و البعث:

تهتمّ ليهودية بالأعمال و لا تهتمّ كثيرا بالإيمان و هي بخلاف المسيحية التي تعنى بالإيمان أكثر من اهتمامها بالعمل ، فالإتّجاه الخلقي عند اليهود بالتصرّفات اليومية أهمّ من الإعتقاد السّليم ، وتختلف اليهودية عن المسيحية كذلك في مجال تفكيرها ؛ فمجال اليهودية ليس فيما وراء هذا العالم ، ذلك الذي لن يقدر الإنسان العائش في هذا العالم أن يدركه ، و إنّما مجالها الأوحد هو العالم الحاضر ، و في دائرة المعارف العبرية يقرّر كوهلر أنّ اليهودية ليست عقيدة أو نظاما من العقائد يتوققّف على قبولها الفداء أو الخلاص في المستقبل ، و لكنها نظام للسلوك البشري و ناموس البرّ الذي يتحتّم على الإنسان اتّباعه ، ويقرّر الفكر اليهودي بناء على ذلك أنّ الجزاء يكون حسب الأعمال لا حسب الإعتقاد .

ولمّا كانت اليهودية دين أعمال لا دين إيمان فمن الطّبيعي جدّا ألّا تتكلّم عن الآخرة و البعث و الحساب ، ولذلك فقلّما يشير اليهود إلى حياة أخرى بعد الموت ، ولم يرد في دينهم شيء عن الخلود ، و كان الثواب و العقاب يتمّ في الدّنيا ، ولم تدر فكرة الخلود عند اليهود إلّا بعد أن فقدوا الرجاء في أن يكون لهم سلطان في هذه الأرض ، ولعلّهم أخذوا هذه الفكرة عن الفرس أو لعلّهم أخذوا شيئا عن المصريين ومن هذه الخاتمة الرّوحية ولدت المسيحية.

و الدّارس للكتب الإسرائيلية يجدها تشير أشارات بسيطة الى " اليوم الآخر" ، وقد اختلف الباحثون في تأويل هذا المعنى على رأيين:

الرأي الأوّل : أنّ هناك فرقا يهودية تؤمن بالبعث بعد الموت مثل فرقة الفرّيسيين ، وقد وردت نصوص صريحة في العهد الجديد تؤكّد ذلك ، وتنكر البعث فرق أخرى مثل الصادوقيين.

الراي الثاني: أن المقصود به هو اليوم الآخر الدّنيوي حين يظهر مسيح اليهود المنتظر" المشيا" و يحكم العاالم الف عام و يحقق لليهود الرّفاهية و الاستقرار و يقضي على كلّ الأغيار.

وعلى العموم فإنّ فكرة البعث لم تجد لها أرضا خصبة في عالم اليهود ، وقد حاول الفرّيسيون القول بها ، ولكن هذه المحاولة لقيت معارضة شديدة ، أمّا باقي الفرق اليهودية فلم تعرف عنها شيئا.

3. التابوت و الهيكل:

يقول وول ديورانت عن الهيكل :

" يعدّ بناء الهيكل اهمّ الأحداث في ملحمة اليهود، فانه لم يكن بيتا ليهوه فحسب بل أيضا مركزا لليهود وعاصمة لملكهم ووسيلة لنقل تراثهم ، ولقد كان له فوق ذلك شأن في رفع الّدين اليهودي من دين بدائيّ الى عقيدة راسخة غير متسامحة."

وحسب زعم اليهود فانّ سليمان جمع شيوخ إسرائيل بعد ان تمّ بناء الهيكل ، وحما الكهنة تابوت عهد الربّ وادخلوه الى مكانه في محراب البيت في قدس الأقداس تحت جناحي الكروبين.

وأصبح الهيكل منذ ذلك الحين المكان الوحيد الذي تقدّم عنده القرابين، وقد كانت القرابين قبل ذلك تقدّم في هياكل محلّية او هياكل ساذجة فوق التلال.

ودخول الهيكل لم يكن مباحا للجميع وانما كان مقصورا على الكهنة ؛ اما قدس الأقداس ( المحراب) فلا يفتح الا مرّة في العام ولا يدخله الا كبار الكهنة.

اما التابوت فهو الصندوق الذي توضع فيه التوراة التي تلقّها موسى مباشرة من الله ، ويزعم اليهود ان الله هو من علّم موسى كيفية صنع التابوت وهو الذي أوحى اليه شكله .

ويصف العهد القديم التابوت بان طوله ذراعا وعرضه ذراعا وارتفاعه ذراعين، وان يصنع من خشب السنط ويكسى بالذهب .